الأمانـة العامـة
أمانـة المجلس الاقتصادي والاجتماعي

القمة العربية التنموية: الاقتصادية والاجتماعية
الدورة الخامسة
بغداد: 17 مايو/ أيار 2025

ق-032/05/(05/25)17-خ(14653)

القمـة العربيـة التنمويـة: الاقتصاديـة والاجتماعيـة

فـي دورتهـا الخامسـة

بغداد: 2025/5/17

كلمـة

السيد الفريق بحري مهندس مستشار إبراهيم جابر
عضو مجلس السيادة الانتقالي
جمهورية السودان

يُلقيها نيابةً عن سيادته

السيد الفريق أول ركن مهندس عماد الدين مصطفى عدوي
المندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه،،

دولة المهندس/ محمد شياع السوداني – رئيس مجلس الوزراء بجمهورية العراق الشقيق – رئيس الدورة الخامسة لأعمال القمة العربية التنموية،

دولة السيد الدكتور/ نواف سلام – رئيس مجلس الوزراء بالجمهورية اللبنانية الشقيقة ورئيس الدورة الرابعة للقمة العربية التنموية،

معالي السيد/ أحمد أبو الغيط – أمين عام جامعة الدول العربية،

أصحاب المعالي والسعادة،

الحضور الكريم بمقاماتكم السامية،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يشرفني أن أنقل لكم أصحاب الفخامة والجلالة والسمو تحيات وتقدير فخامة الرئيس الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان عبد الرحمن – رئيس مجلس السيادة الانتقالي، وأتلو عليكم كلمته؛

يسعدني – في مبتدر حديثي – أن أُجدّد بالغ شكري وعميق تقديري لفخامة الأخ الرئيس/ عبد اللطيف رشيد، ولحكومة وشعب جمهورية العراق الشقيق، على حسن الاستقبال وكرم الضيافة وحسن الوفادة، واثقين في أن الرئاسة العراقية للدورة الحالية لقمتينا ستشهد انطلاقات رحبة في مجالات العمل العربي المشترك، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً. كما أتقدم بالشكر الجزيل للجمهورية اللبنانية الشقيقة على جهودها المتميزة في رئاسة الدورة السابقة، وعلى المبادرات الخلاقة التي رعتها وتبنّتها خلال الدورة المنتهية. ولا يفوتني أن أشيدُ بجهود الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والأخ الأمين العام والقطاعين الاقتصادي والاجتماعي بالجامعة، في ترقية الأداء الاقتصادي والاجتماعي العربي وفتح آفاق جديدة تسهم في ترسيخ الإسهامات والمصالح العربية في مختلف المحافل الإقليمية والدولية.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،

السيدات والسادة،،

لعل الموضوعات المتميزة التي تنظرها قمتنا الموقرة تعكس الطموحات الكبيرة التي باتت تصبو إليها حكوماتنا وشعوبنا العربية، وفي مقدمتها بلوغ التكامل الاقتصادي العربي المنشود وأدواته، وما يتطلبه راهن منطقتنا العربية من تسريع لوتيرة مشاريع طال انتظارها كمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى واتفاقية الاستثمار العربية الموحدة وقواعد المنشأ، بجانب تعزيز الحماية الاجتماعية ومخاطبة قضايا الفقر والتشغيل وتمكين المرأة، حتى تتبوأ منطقتنا العربية مكانها المرجو في تفاعلات الاقتصاد الدولي. وهنا نشيد بتقديرات الأمانة العامة لجامعة الدول العربية التي حوتها تقاريرها حول العمل الاقتصادي والاجتماعي والتنموي العربي المشترك وانفتاحها لمواكبة التطلعات العربية والدولية في التحول نحو الذكاء الاصطناعي وإطلاق مبادرة عربية في هذا الخصوص ترتكز على تحقيق الريادة التكنولوجية وإنفاذ أجندة التنمية المستدامة. واسمحوا لي – أصحاب الجلالة والفخامة والسمو – أن أؤكد دعم السودان الكامل لمبادرة دولة فلسطين بإطلاق مشروع دعم وإيواء الأسر النازحة نتيجة الحرب داخل الأراضي الفلسطينية والتصدي لكافة أشكال تهجير الشعب الفلسطيني من أرضه، بجانب مشاريع إنشاء المحطات الشمسية في المخيمات الفلسطينية بما يعزز إنفاذ الخطة العربية لإعادة إعمار.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،

أصحاب المعالي والسعادة،،

الحضور الكريم،،

كما تعلمون إن الاوضاع في بلادنا – جراء الحرب التي فرضتها ميليشيا الدعم السريع الإرهابية على الشعب السوداني – استهدفت كافة مكتسبات الشعب السوداني من مؤسسات وبنية تحتية ..إلخ، ومساعي ميليشيا الدعم السريع المستمرة في نهب ثروات وتراث الشعب السوداني الذي ظل دوماً يعكس انتمائه لمحيطه العربي والإفريقي، الأمر الذي حرصنا على تعزيزه عبر الدعوة لمشاركة عربية فاعلة في مرحلة إعادة الإعمار، وهنا نقول أن الدول العربية هي الأقرب والأقدر والأجدر لدعمنا في تلك المرحلة كما عهدناها دوماً سنداً لأشقائها في السودان، مجددين تطلعنا لانخراط عربي فاعل في مرحلة إعادة إعمار قطاعات الدولة السودانية، وانفتاحنا الكامل لأية مبادرات داعمة لمساعينا في هذا الخصوص، آملين كريم نظركم ورعايتكم لحزمة المشاريع التنموية التي حرصنا على تقديمها للدورة الحالية، من واقع

رؤيتنا في تأمينها والاستفادة العربية من إمكانات السودان في مختلف المجالات خاصة الزراعية، وذلك في إطار التزامنا بالعمل المشترك لتنشيط مبادرة السودان للأمن الغذائي والتي اعتبرتها قمة شرم الشيخ أحد ركائز الأمن القومي العربي، واثقين في استمرار رعاية دولنا العربية الشقيقة وصناديق التمويل العربية لها، ومواصلة الجامعة العربية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية لجهودهما كأذرع فنية بما يؤمن وضعها موضع التنفيذ ويعزز منظومة الغذاء لكافة دولنا العربية الشقيقة، ولا يفوتني هنا أن أشيد بالروح التكاملية العربية التي جسدتها مبادرة فخامة الأخ الرئيس/ محمد ولد الشيخ الغزواني – رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية حول الاقتصاد الأزرق كوسيلة لحل مشكلة الغذاء والطاقة في العالم العربي، وما ترسخه المبادرة من مفاهيم نحو ضرورة تبني الحلول المبتكرة كأساس لمجابهة التحديات، وتعزيز للأمن الغذائي العربي وما يمثله من حجر زاوية لأمن واستقرار منطقتنا العربية.

وفي الختام، لا يسعني ألا أن أتقدم بخالص الشكر وعميق الامتنان لدولة المهندس / محمد شياع السوداني – رئيس مجلس الوزراء بجمهورية العراق الشقيق، على جهوده المبذولة لإنجاح أعمال الدورة، مجدداً تطلعنا لخروج قمتنا بقرارات تلبي الاحتياجات والتطلعات التنموية لشعوبنا العربية وتؤمن المزيد من الانفتاح والشراكات الإقليمية والدولية،

شكراً لكم،، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،